

ما هو التوقيع الإلكتروني ؟^١

من حقيبة المسوق الكتروني العربي

By [zaher basher alabdo](#)

ما معنى التوقيع الإلكتروني

يعد التوقيع الإلكتروني عنصرا فعالا في المعاملات الدولية والمحلية عبر شبكة الإنترنت والتي أصبحت تستحوذ على نصيب كبير من التجارة المحلية والدولية ، وقد بدأ استخدام هذه التقنية في العديد من دول العالم كالولايات المتحدة وإنجلترا وأيرلندا وألمانيا وطبق أيضا في كل من الأردن وتونس.

وقد عرف التوقيع الإلكتروني من وجهة نظر القانون الخاص به على أنه ما يوضع على محرر إلكتروني (شريحة إلكترونية) ويتحذ شكل حروف أو أرقام أو رموز أو إشارات أو غيرها ويكون له طابع متميز ومنفرد يسمح بتحديد شخص الموقع ويميزه عن غيره ، ويستخدم التوقيع الإلكتروني نظام التشفير والذي يعتمد على مفتاح خاص ومفتاح عام ، المفتاح الخاص Private Key وهو عبارة عن أداة إلكترونية خاصة ب أصحابها ، وتشمل بواسطة عملية حسابية خاصة ، ويستخدم في وضع التوقيع الإلكتروني على المحررات الإلكترونية ويتم الاحتفاظ بها على بطاقة ذكية مؤمنة وهو مثل البصمة لا يتكرر مع أي شخص آخر ، والمفتاح العام Public key يكون لدى الجميع (معلن) لكنه خاص بالشخص نفسه ، ويتم إصداره من الشركة التي ستقوم بإصدار التوقيع الإلكتروني ويستخدم في التحقق من شخصية الموقع على المحرر الإلكتروني والتأكد من صحة وسلامة محتوى المحرر الإلكتروني الأصلي، ولزيادة الأمان يتم وضع رقما سريا Pin code على الشريحة حتى لا يستطيع أحد استخدامها في حالة ضياعها أو سرقتها

ويلاحظ أن المفتاحين العام والخاص وإن كانوا مختلفين إلا انهم مرتبطين في عملهما ، فمن يرغب في التعامل إلكترونيا يقوم بكتابة الرسالة والتوقيع عليها إلكترونيا باستخدامه مفتاحه الخاص وتمريرها من خلال برنامج خاص بالتشифر في الحاسوب الآلي حيث يقوم هذا البرنامج بتشифر المعاملة بعمليات حسابية معقدة تتحول بمقتضاهما الرسالة المكتوبة إلى رسالة رقمية ولكن يمكن مستلم الرسالة من قراءتها يتعين عليه أولا فك شفرتها

^١ من اجابات جوجل

باستخدام المفتاح العام الذى يمكن إرساله الى مستلم الرسالة وذلك من خلال جهة محايدة موثوق بها تقوم بدور الوسيط بين المرسل والمرسل إليه

ويتمثل الفرق بين التوقيع العادى والتوقيع الإلكترونى فى أن التوقيع العادى عبارة عن رسم يقوم به الشخص بمعنى انه فن وليس علم ومن هنا يسهل تزويره ، أما التوقيع الإلكترونى فهو علم وليس فن ويصعب تزويره .
ويتم التوقيع الإلكترونى (الرقمى) بواسطة برنامج كمبيوتر خاص لهذه الغاية وبالتالي يكون الشخص قد وقع على رسالته تماما كما يوقع ماديا
وتتكامل آليات الدفع الموجودة حاليا فى السوق مع التوقيع الإلكترونى ، حيث انه مع التطور السريع فى طرق المدفوعات من كروت ممغنطة الى الكروت الذكية* Smart Card والتى تسمح بتنوع التطبيقات وتعدد الأنظمة بالإضافة الى إنها محمية ومحصنة ، مما يسمح بتطبيق التوقيع الإلكترونى عليها

أهم تطبيقات التوقيع الإلكتروني

المعاملات التجارية الإلكترونية وتشمل كل معاملة ذات طابع تجاري فى مجالات التعامل المختلفة مثل البيوع وغيرها من العقود والتصرفات القانونية التجارية الأخرى والاستيراد والتصدير وباقى التعاقدات وحجز تذاكر السفر والفنادق والمعاملات المصرفية بكل أنواعها والتى تتم فى شكل محرر إلكترونى موقع توقيعا إلكترونيا .
المعاملات المدنية الإلكترونية وتشمل كل معاملة إلكترونية سواء بالنظر الى طرفيها أو الى أحد طرفيها والتى تخرج عن مفهوم المعاملات التجارية الحكومية الإلكترونية وتشمل المعاملات الإدارية الحكومية وخدمات المواطنين بشكل عام ومنها التصاريح المختلفة والخدمات التى تقدمها الجمارك والضرائب ومصلحة الأحوال المدنية وكذلك ما يقدم للجهات الحكومية من طلبات .